

تأثير مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة سطيف 02

The Impact of Social Networking Sites on the Social Values of Youth
A Field Study on a Sample of Students from the Department of Media
and Communication Sciences at Sétif 2 Universityط.د. سعيدة برادشة¹، د. عمري توفيق²¹جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3- (الجزائر)، - Saida.bradcha@univ-constantine3.dzconstantine3.dz²جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3- (الجزائر)، - Tewfik.amri@univ-constantine3.dz

تاريخ الاستلام: 2024/11/29 تاريخ القبول: 2025/01/11 تاريخ النشر: 2025/01/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب، ودور هذه المواقع في تشكيل ونشر القيم بين الشباب وربطها بالتغيرات الثقافية والقيمية في المجتمع؛ تم طرح التساؤل الرئيسي: ما هو تأثير مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب؟ ولتوضيح الموضوع أكثر، تم طرح عدة تساؤلات فرعية حول عادات الشباب في متابعة هذه المواقع ودوافعهم لذلك، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة سطيف 2 الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، باستخدام المنهج المسحي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يخصصون حسابات للدراسة والعمل وأخرى للتواصل والترفيه، كما أظهرت النتائج أن معظم الطلاب يتصفحون هذه المواقع منذ أكثر من سنتين، مما يعكس الانتشار الواسع لهذه المواقع في أوساط الشباب بفضل تنوع المواضيع التي تقدمها.

كلمات مفتاحية: مواقع التشبيك الاجتماعي، القيم الاجتماعية، الشباب، التأثير.

Abstract:

This study aims to explore the impact of social networking sites on the social values of young people, and the role these sites play in shaping and spreading values among youth, linking them to cultural and societal changes. The main research question posed is: *What is the impact of social networking sites on the social values of youth?* To further clarify the topic, several sub-questions were raised regarding the habits of young people in following these sites and their motivations for doing so. The study was conducted on a sample of Media and Communication Sciences students at Sétif 2 University who use social networking sites, employing a survey method and a questionnaire to collect data. The results revealed that the majority of students have accounts on social media platforms, often dedicating separate accounts for academic/work purposes and others for socializing and entertainment. Additionally, the results indicated that most students have been browsing these sites for over two years, reflecting the widespread popularity of these platforms among youth due to the diverse topics they cover.

Keywords: Social working sites, social values, the impact, young.

1. مقدمة:

تعيش المجتمعات الانسانية حاليا ثورة كبيرة مست كل نواحي الحياة، وتحولت حياة الانسان من عصر الإنتاج الزراعي والصناعي إلى عصر التكنولوجيات الاتصالية الحديثة، أو ما يسمى بعصر الرقمنة والمعلوماتية والتفاعلية وبرزت معه مواقع التشبيك الاجتماعي على اختلاف مضامينها وتصميمها، وأدت إلى إحداث تغيرات في المحتوى القيمي والاجتماعي، والمنظومة الاجتماعية ككل والمساهمة في تطوير مختلف القطاعات وتحسين أدائها وذلك نتيجة لما وفرت من تقنيات جديدة ساعدت في توفير جهد ووقت الفرد وسرعت من وتيرة العملية الاتصالية بين الأفراد والمجتمعات حيث أثبتت قدرتها الخيالية على صناعة مجتمع معلومات تفاعلي فريد، أين عرف العالم ما يسمى بإعلام المواطن، حيث وفرت هذه الشبكات الاجتماعية صناعة الإعلام الشبكي الرقمي لكل المواطنين ومنه ظهر ما يسمى بصناع المحتوى والمؤثرين الناشطين على مواقع التشبيك الاجتماعي وتأثيراتها على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب خاصة وأنهم الفئة العمرية الأكثر إقبالا على هذه المواقع.

2. مشكلة البحث:

عرف الاتصال الإنساني منذ القدم تطورات عديدة منذ نشأته إلى الآن باعتباره كائنا اجتماعيا بطبعه حاول بناء حياته على أساس التواصل مع الآخر وكانت هذه الحاجة للتفاعل هي الدافع دائما وراء الاكتشافات والتطورات التكنولوجية التي عرفتها البشرية والتي تعدّ أهم الاختراعات التي ظهرت، فمع بداية الثورة الصناعية فتح مجال التواصل على نطاق واسع وصار التطور في هذا المجال ضرورة لا غنى عنها، فمن عصر الطباعة إلى عصر التلفزيون إلى ظهور الأنترنت التي تضم زخما معلوماتيا هاما، من حيث تدفق الأخبار والمعلومات ومكنت من التحكم بالاتصال والتفاعل في اتجاهين بفضل التزاوج بين الاتصال والمعلوماتية وغيّرت بذلك خط التواصل بعدما كان يقتصر على التواصل الشخصي بين الأفراد وصار العالم قرية صغيرة كما قال ماكلوهان تقوم على نشر المعلومات وتبادلها بعد ميلاد وسائط جديدة والتي تعرف بمواقع التشبيك الاجتماعي التي تسمح بتبادل الأخبار والصور والفيديوهات وتتميز بسهولة استخدامها وكسر الحواجز الزمنية والمكانية. كما تضم مضامين مختلفة تعالج كل نواحي الحياة وتؤثر على الأفراد المتلقين خاصة الشباب الذين يقضون ساعات طويلة في متابعتها مما أثر على علاقتهم الأسرية والاجتماعية وغير الكثير من عاداتهم وسلوكياتهم مما يشير إلى وجود تغيير في منظومة القيم الاجتماعية ومن هذا المنطلق قمنا بطرح التساؤل التالي: ما هو تأثير مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب؟ وانبثقت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ماهي عادات وأنماط متابعة الشباب لمواقع التشبيك الاجتماعي؟
2. ماهي دوافع متابعة الشباب لمواقع التشبيك الاجتماعي.
3. □ ما مدى تفاعل الشباب مع محتويات مواقع التشبيك الاجتماعي؟
4. □ ما طبيعة القيم الاجتماعية التي يكتسبها الشباب من خلال تعرضهم لمضامين مواقع التشبيك الاجتماعي؟
3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة القيم الاجتماعية التي تضعها المحتويات التي تعرض عبر مواقع التشبيك الاجتماعي ومدى تناسبها مع القيم السائدة في أوساط الشباب الجزائري وكذا معرفة مدى تفاعله معها وسعيه لدعمها ونشرها على نطاق واسع.

4. □ تحديد مفاهيم الدراسة:

•التأثير:

لغة: أثربقيمة الشيء والجمع وآثار وأثورا وخرجت من أثره أي بعده أثر كذا وكذا بكذا أي أتبعه إياه(أبي الفضل و الافريقي ، د س ن، صفحة 05) .

اصطلاحا: «هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد جمهور وسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكليف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه اليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا إلى محتوياتها وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن جانب أفراد الجمهور فهم يشغلون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية، وهذا وفقا للقيم التي تحملها هذه المحتويات وما تمثله بالنسبة اليهم ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم (بومعيزة، 2006، صفحة 29)

اجرائيا: هي الانعكاسات التي تحدثها مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب سلبا أو إيجابيا.

فالتأثير يعبر عن القدرة على التغيير أو التأثير في سلوكيات وأفكار ومشاعر الآخرين ويمكن ان يكون هذا التأثير إيجابيا او سلبيا وهذا يتوقف على طريقة استخدامها في مختلف السياقات، مثل التواصل او العلاقات الاجتماعية او قد يتجلى التأثير من خلال الاقناع، القيادة، او حتى البساطة في عرض المعلومات.

• مواقع التشبيك الاجتماعي:

اصطلاحا: هي عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلّم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن الاهتمامات وأنشطة لدى متعاملين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات مثل المحادثة الفورية والرسائل العامة والبريد الإلكتروني والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.(الكافي، 2016، الصفحات 21-22)

إجرائيا: هي مواقع الكترونية تقوم بنشر المادة الإعلامية وتشاركها بين الأفراد أو تكوين علاقات صداقة أو تبادل المعلومات والأخبار. فهي منصات تتيح للمستخدمين انشاء ملفات شخصية، نشر محتويات، التفاعل من خلال التعليقات و الرسائل و الاعجابات، فهي تستخدم لغايات متعددة: التفاعل الاجتماعي، الترويج للأعمال، تبادل المعلومات.

•القيم الاجتماعية:

اصطلاحاً: هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئاته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكمت، ويمكن أن تتحدد إجراءاتها في صورة مجموعة استجابات التقبل أو التفضيل أو الالتزام إزاء هدف بعيد عام وهام.

وتعرف بأنها التفاعل الاجتماعي بين الآخرين والقدرة على تكوين العلاقات مع أنماط البشر، ومشاركة الآخرين في مشاعرهم ومسؤولياتهم ومناسباتهم والقدرة على بدء تكوين العلاقات مع الآخرين" (علاق مفيدة، 2018، صفحة 15)

إجرائياً: هي مجموعة المبادئ والمعايير المكتسبة من قبل الفرد من خلال خبراته وتفاعله مع الآخرين وتعمل على تنظيم علاقات الأفراد بالجماعة التي ينتمون إليها بحيث تكون سلوكياتهم متوافقة معها.

فالقيم الاجتماعية تعبر عن المبادئ والمعتقدات التي يشترك فيها الافراد ضمن مجتمع معين، والتي يتحدد من خلالها معايير السلوك المقبول و المرفوض، وتشمل هذه القيم الاجتماعية مفاهيم مثل الاحترام و الصدق، التعاون، وهي تلعب دورا هاما في تشكي الهوية الثقافية و تعزيز الترابط الاجتماعي.

5. الدراسات السابقة:

تؤدي الدراسات السابقة دورا هاما في تشكيل تصور و فكرة عامة للباحث حول موضوع دراسته و خطوات تطوره ، كما تساهم في اثراء البحث العلمي وتنويع مصادر البحث هناك العديد من الدراسات المتعلقة بتأثير مواقع التشبيك الاجتماعي على الشباب نستعرض أهمها فيما يلي:

1-بوقلوف سهام (2018) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفيس بوك، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام جامعة الجزائر 3، 2018/2017.

وقد تناولت الباحثة في دراستها المكانة التي أصبحت تحتلها مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقين الذي أصبحوا لا يستطيعون الاستغناء عن سلوكياتهم وقيمهم، وطرحت التساؤل الرئيسي التالي: ما هو أثر استخدام الفيس بوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتمدرسين؟ وانطلقت الباحثة من الفرضيات التالية:

-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفيس بوك ودافع الاستخدام.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك وارتباطهم بقيمهم الأخلاقية والاجتماعية.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك ترتبط بالخصائص الديموغرافية.

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

-يساهم موقع الفيس بوك في تعزيز قيمة الصدق، فكل ما يتم تبادله يتسم بالمصادقية مع وجود غموض في المصادر أحيانا.

-تعزيز القيم الدينية والمساهمة في ضبط النفس واحترام الذات من باب التفتح على الآخر.

2- مريم ناريمان نومار (2013) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر(مريم ناريمان نومار، 2013)

تمحورت هذه الدراسة حول أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين ومحيطهم وقد حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤل الآتي: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ وانطلقت من الفرضيات التالية:

-تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لدى الجزائريين.

-يلجأ مستخدمو الفيس بوك في الجزائر إليه بسبب فراغ عاطفي.

-استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد في النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم بعائلته.

وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور: المحور الأول حول عادات وانماط استخدام موقع الفيسبوك لدى الجزائريين والثاني حول الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك والمحور الثالث حول أثر استخدام الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

-يستخدم معظم أفراد العينة موقع الفيس بوك للتواصل مع الأهل والأصدقاء.

-استخدام موقع الفيس بوك يؤثر في الاتصال الشخصي وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم.

-استخدام الفيس بوك يؤدي الى الانسحاب الملحوظ للفرد في التفاعل الاجتماعي.

3-جاب الله، رمزي، (2018) القيم المنتظمة في صفحات الفيس بوك وأثرها على السلوك الاجتماعي للشباب الجزائري، دراسة ميدانية لعينة من شباب جامعة باتنة.

انطلق الباحث في عرضه لإشكاليته من المكانة التي أصبح الفيس بوك يحتلها في حياة الكثير من الأفراد بناء على الخدمات والتطبيقات المقدمة لهم وعلى اعتباره ممارسة يومية لدى الكثير من الشباب اليوم، فانه أضحي جزءا لا يتجزأ من ممارساتهم وعاداتهم انما من شأنه أن يؤثر على سلوكياتهم العائلية وكذا الاجتماعية من خلال طرح التساؤل التالي:

-ما أثر القيم التي تضمنتها صفحات الفيس بوك على السلوك الاجتماعي لشباب جامعة باتنة[1]؟

وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها:

-كثافة استخدام صفحات الفيس بوك من قبل شباب جامعة باتنة[1]، تنصدرها القيم الاجتماعية والدينية كأكثر القيم بروزا في صفحاتهم بالإضافة إلى ارتفاع حصيلة أنماط السلوك الاجتماعي لشباب جامعة باتنة[1]؛ حسب ما أظهرته النتائج.

1.مواقع التشبيك الاجتماعي والقيم:

1.1وظائف القيم الاجتماعية:

تلعب القيم الاجتماعية دورا فعالا في في الحفاظ على استقرار المجتمع و تشكيل هويات الافراد و تنظيم العلاقات بينهم ، فهي تؤدي وظائف عديدة نذكر أهمها فيم يلي:

-توجيه سلوك الأفراد بطرق مختلفة تؤدي إلى أخذ مواقف معينة في القضايا الاجتماعية فهي تمثل رموزا أو صورا للمجتمع في عقول الأفراد، فهي مهمة في تشكيل شخصيتهم و تحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

-تساعد في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين وتمكننا في الاستفادة من معرفة توجهات الآخرين وتأثيراتهم، وتخبرنا بالقيم التي تستحق التحدي.

-تحافظ على هوية المجتمع، فهي تستمر من خلال التاريخ من خلال تناقل التراث الثقافي عبر الأجيال و المحافظة على اصالة المجتمع فهي حلقات وصل

ترتبط بين الأجيال عبر العصور و تعلمهم انماطهم السلوكية .(بوشاش، 2008، صفحة 35)

- تعتبر المدعمة للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي من خلال ما تحث عليه من تماسك داخل الاطار النظري .

2.1 أهمية القيم الاجتماعية

- للقيم الاجتماعية أهمية بالغة في تحسين حياة الافراد والمجتمعات من خلال السعي لتحقيق استقرارها وتعزيز التعاون و تحقيق الصالح العام بالإضافة الى تحديد الأهداف والأدوار وتضفي على النظام الاجتماعي صيغة التماسك والتآزر والاستقرار.(بلوطي، 2021_2022، صفحة 15)

- أما فيما يخص خدمة النظام الاجتماعي واستقراره في الحياة الاجتماعية، فهي تحفظ للمجتمعات هويتها و تميزها عن غيرها باعتبار ان القيم الاجتماعية تمثل قاعدة أساسية بالنسبة لثقافة المجتمع تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه.

- تنظيم المجتمعات وإدماج الأفراد وبناء وتركيب النسق الاجتماعي وتحديد السلوكات وفق مجموعة من المعتقدات الأساسية وكذا تحدد البنية القيمية لحماية المجتمعات من الاخلاق الفاسدة و السلوكات الدخيلة.

- تكوين شخصية الفرد وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية والمحافظة على الهوية الوطنية وتجنب الفرد الآفات والأمراض الاجتماعية.(بسام الاغا و نور يحيى، د س ن، صفحة 06)

- اكتساب معارف جديدة وغرس روح الانتماء وتحافظ على طابع المجتمع النظامي الاقتصادي والاجتماعي وكذلك تعمل على خلق علاقة تكاملية بين بقية العناصر المكونة لبناء المجتمع والمحافظة على التوازن والبناء الاجتماعي.

2. دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر وتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب:

عقب التطور التكنولوجي الهائل والتسريع الذي عرفته المجتمعات مؤخرا خاصة بعد ظهور شبكات التواصل الافتراضي، هذه الأخيرة التي أصبحت قطبا هاما لتبادل الثقافات والأفكار والمعلومات بين مختلف المراحل العمرية.

فتعمل وسائل الإعلام على تثبيت القيم المجتمعية من خلال ثقلها في الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية، وحسب "هارود لاسويل" فان المجتمعات البدائية كانت تعيش في نطاق العائلات أو القرى المعزولة، وكان الآباء والأمهات هم الذين ينقلون القيم والتراث الثقافي عبر الأجيال ولكن مع تطو المجتمعات والتمدن حدث نوع من

الانعزال مما استوجب قيام وسائل الإعلام بدور نقل للقيم، وتعمل وسائل الإعلام بما تستمتع به من خصائص الصوت والصورة والحركة على تثبيت القيم وترسيخها لدى الجمهور الواسع، وهذا من خلال عملية التكرار فعرض وسائل الإعلام لقيمة معينة موجودة في المجتمع وتكرارها مرات عديدة، يجعلها ترسخ في ذهن المتلقي خاصة الفرد (عطوي، د س ن، صفحة 195)

3. الاجراءات المنهجية:

1.3 نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية فتهدف إلى وصف وتقرير الواقع خلال فترة زمنية معينة محاولة الكشف عن تأثيرات مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب.

2.3 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج المسحي أو المسح بالعينة والذي يقوم على استجواب مجموعة من الأفراد للحصول على المعلومات التي تساعد الباحث على الوصول إلى النتائج.

3.3 أداة جمع البيانات:

وهي أداة كل وسيلة تكشف عن بيانات كمية أو كيفية، الهدف منها اختبار صحة الفروض أو خطئها أو الإجابة عن أسئلة مطروحة في البحث (برو، 2014، صفحة 99)

وفي هذه الدراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان: " عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة ،مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، ويجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها(بو داود و آخرون، 2009، صفحة 69) وقد تضمنت الاستمارة 17 سؤالاً موزعة على المحاور الآتية:

أ- محور البيانات الشخصية:

ب- المحور 1: عادات وأنماط متابعة الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

ت- المحور 2: الحاجات و الدوافع التي تكمن وراء استخدام الشباب لمواقع التشبيك الاجتماعي.

ث- المحور 3: اثر مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية التي يكتسبها الشباب من خلال تعرضهم لمواقع التشبيك الاجتماعي.

4.3مجتمع البحث و عينة الدراسة:

هو مجموع الأفراد أو العناصر التي لها خصائص مشتركة والتي يهتم بها الباحث، ويشتمل مجتمع البحث على أفراد أو عناصر لها سمات متقاسمة تجعلهم ينتمون إلى مجتمع بحث ما، مختلفين بذلك عن مجتمعات بحث أخرى تجمع أفراد أو عناصر لها خصائص أخرى (مرتاض، صفحة 202) وفي دراستنا هذه يشمل مجتمع البحث كل متصفح مواقع التشبيك الاجتماعي، أما العينة فقد اخترنا العينة القصدية لصعوبة دراسة كل مفردات مجتمع البحث على اعتبارات عملية الاختيار تكون وفقا لمعايير دقيقة وعلمية (بوحوش، 2019، الصفحات 68-69)

-ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة وحجم العينة (مبارك، 1992، صفحة 40)

وهنا سيقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لاجمال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه معلومات وبيانات.

باعتبار أن دراستنا تقوم على دراسة طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد لمين دباغين تنظيف 2 الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي حيث أخذنا نسبة 15% من المجتمع الكلي للمفردات وبالتالي فعدد لأفراد العينة التي تشهد فيها دراستنا هي 50 طالب في ماستر (علاقات عامة، واتصال جماهيري) وبطوريه 1 و2.

4. الدراسة الميدانية:

سنحاول في هذه الدراسة معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب، من خلال دراسة مسحية لعينة من الشباب المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي.

1.4 عرض البيانات وتحليلها:

الجدول رقم (1) يبين توزيع المبحوثين على أساس الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	23	46%
أنثى	27	54%
المجموع	50	100

يظهر من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث تفوق نسبت الذكور 46% وهذا يفسر بالعدد المرتفع للإناث مقارنة بالذكور حسب إحصائيات السكان كما اننا لاحظنا اثناء عملية توزيع الاستمارة، ان فئة الاناث هي الفئة الأكثر تجاوبا لتقديم المساعدة

والإجابة عن الاستمارة إضافة إلى أكثر الصفحات والمجموعات الموجودة على المواقع خاصة بالإنثا على غرار صفحات الألبسة، المجوهرات، مواد التجميل. الجدول رقم (2) يبين توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 22 سنة	0	0
22 سنة	29	58%
أكبر من 22 سنة	21	42%
المجموع	50	100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية 22 سنة هي الفئة الغالبة بنسبة 58% وهو ما يوضح أن فئة الشباب ذوي 22 سنة هم الأكثر ترددا على مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط طلبة الجامعيين لطلب جامعة محمد لمين باغين سطيف 2".

الجدول رقم (3): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي:

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
جيد جدا	12	24%
جيد	13	26%
مقبول	19	38%
ضعيف	6	12%
المجموع	50	100%

حسب الجدول رقم (3) يظهر أن فئة المستوى المعيشي للطلاب "مقبول" احتلت المركز الأول بنسبة 38% وتليها فئة "جيد" بنسبة 26% ثم وهو ما يعبر عن الوضع المعيشي المتوسط عموما للطلبة الجزائريين وافراد المجتمع الجزائري كافة ، اذ لاحظنا في السنوات الأخيرة ان معظم الطلبة وخاصة طلبة الماستر اقتحموا عالم الشغل قبل التخرج بغية تحسين أوضاعهم المادية و التمكن من تغطية نفقات دراستهم بالإضافة لاقتناء بطاقات تعبئة الأنترنت وتصفح مواقع التشبيك الاجتماعي.

2.4 عادات استخدام الطلبة لمواقع التشبيك الاجتماعي:

الجدول رقم (4) يبين عدد الحسابات التي يمتلكها الطلبة عبر مواقع التشبيك الاجتماعي.

النسبة	التكرار	
--------	---------	--

المنوية		
24%	12	يملك حساب واحد على مواقع التشبيك الاجتماعي
76%	38	يملك أكثر من حساب على مواقع التشبيك الاجتماعي
100%	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن النتائج تشير إلى أن أغلبية الطلبة يمتلكون أكثر من حساب على مواقع التشبيك الاجتماعي وذلك بنسبة 76% فهم يفضلون تخصيص حسابات للدراسة والعمل وحساب آخر للترفيه أو التواصل مع الأصدقاء، فالشباب يفضلون الحفاظ على خصوصياتهم من خلال إنشاء حسابات مختلفة، حساب عام للتفاعل مع جمهور واسع وعام وحساب آخر للتواصل مع العائلة والأصدقاء المقربين.

الجدول رقم (6) يوضح تاريخ بداية الولوج إلى مواقع التشبيك الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	بداية الولوج إلى مواقع التشبيك الاجتماعي
4%	2	منذ سنتين
38%	19	منذ أربع سنوات
58%	29	أكثر من أربع سنوات
100	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن أغلبية الطلبة يتصفحون مواقع التشبيك الاجتماعي منذ مدة تفوق السنتين (2) وهذا ما أظهرته النسبة المقدرة بـ 58% لفئة أكثر من أربع سنوات، وهي نتيجة متوقعة نظرا للانتشار الكبير لهذه المواقع في أوساط الشباب عموما خاصة الطلبة الجامعيين، فهي تكسبهم اطلاعا واسعا حول أهم الأخبار، والمعلومات الهامة والجديدة، وبالتالي صارت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لهم.

الجدول رقم (7) يوضح الوقت الذي يقضيه في تصفح مواقع التشبيك الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	المدة الزمنية التي يقضيها الطالب
8%	4	ساعة
38%	19	ساعتين
54%	27	أكثر من ساعتين
100	50	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (7) أن هناك تفاوت في المدة الزمنية التي يقضيها الطالب أمام مواقع التشبيك الاجتماعي وهذا راجع لاختلاف دوافع استخدامهم لهذه المواقع خاصة الدردشة التي تأخذ حيزا زمنيا معتبرا، أو الدخول في مجموعات للدراسة وهذا ما أظهرته فئة أكثر من ساعتين التي احتلت نسبة 54%، حين جاءت أضعف نسبة لفئة ساعة واحدة والتي قدرت بـ 8% وفي هذه الحالة يكون الولوج في وقت الفراغ أو بعد انتهاء الدراسة، فهذه المواقع تتيح للطلبة فسحة للتواصل مع الآخرين و تبادل المعلومات والاخبار كما يقرب المسافات بينهم وبين اهلهم خاصة الطلبة المقيمين وهو ما يفقدهم الشعور بمرور الوقت.

الجدول رقم (8) يبين استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التشبيك الاجتماعي.

النسبة	التكرار	الاستخدامات
22%	11	التسلية
6%	3	الثقيف
20%	10	الدراسة
6%	3	العمل
46%	23	التواصل
100	50	لمجموع

يظهر حسب الجدول رقم (8) أن الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التشبيك الاجتماعي بغية التواصل حيث بلغت نسبة هذه الفئة 46% فحين جاءت بقية النسب بنسب متقاربة، وقد قدرت نسبة الفئة التي تستخدم مواقع التشبيك الاجتماعي بغرض الدراسة بـ 11% وهي نسبة ضئيلة تظهر أنهم يستخدمونه للحصول على المحاضرات والدروس فقط، أما دون ذلك فتصفح المواقع يكون للانخراط في مناقشات ومجموعات ذات اهتمامات مشتركة لنشر الاخبار و المعلومات و تبادل المعارف و كذا عرض المواهب وتشارك المحتويات على اختلاف شاكلاتها صورا ،فيديوهات ، نصوص او تسجيلات صوتية -

الجدول رقم (9) يوضح المجموعات التي ينخرط فيها الطلبة

النسبة المئوية	التكرار	المجموعات
12	6	دينية
18	9	تعليمية
22	11	اجتماعية

16	8	ترفيهية
8	4	سياسية
12	6	رياضية
12	6	فنية
100	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم(9) أن الطلبة الجامعيين ينخرطون في مجموعات متعددة إلا انه يميل نسبة كبيرة قدرت ب22% للمجموعات الاجتماعية وذلك راجع لطبيعة الموضوعات التي تتناولها والتي تهتم بالأسرة والمجتمع كما تتيح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم ومناقشة القضايا الهامة فالشباب يبحثون عن الشعور بالانتماء لمجموعات او مجتمع يشاركونهم اهتماماتهم ، وتقدم لهم فسحة للدعم النفسي و التعبير عن ذواتهم و مشاعرهم ، تليها المجموعة التعليمية ب18% لأنها تسهل عليهم دراستهم وإنجاز بحوثهم كما توفر لهم بيئة للتفاعل مع زملائهم و تبادل الدروس تساعدهم على تطوير مهاراتهم الاكاديمية و المهنية من خلال التعلم مع الاخرين ،بينما أضعف نسبة فكانت للجانب السياسي والذي قدر ب 8% وهو ما يدل على قلة الاهتمام بالقضايا السياسية والدولية لديهم وكذا عدم المامهم بهذا النوع من القضايا وقناعتهم بان أصواتهم و آرائهم لا تغير من الواقع شيئاً.

الجدول رقم(10)يبين طبيعة الخدمات التي يتبعها الطلبة عبر مواقع التشبيك الاجتماعي.

الخدمات المقدمة	التكرار	المجموع
الصور	20	40
الفيديوهات	24	48
النصوص المكتوبة	1	2
التسجيلات الصوتية	5	10
المجموع	50	100

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أن الطلبة الجامعيين يميلون الى متابعة الفيديوهات بكثرة على مواقع التشبيك الاجتماعي وهذا ما أظهرته النسبة المقدرة

ب48% وهذا راجع لما يتميز به تقنية الفيديو من جمعها بين الصوت والصورة والحركة فهي تقدم تجربة بصرية وسمعية مميزة و جذابة مقارنة بالنص المكتوب او المنطوق، وكذا سهولة الوصول إليه في كل زمان و مكان وانعدام التعقيد فيه، بالإضافة الى تنوع مواضيعها خاصة ذات المحتوى الترفيهي التي تجلت الانتباه و تخفف من الضغوطات اليومية.

الجدول رقم(11) يبين دوافع تصفح الطلبة لمواقع التشبيك الاجتماعي:

الدوافع	التكرار	النسبة
اكتساب خبرات جديدة	26	52
متابعة الأخبار الآنية	15	30
تبادل الحوار والمناقشات	9	18
ملئ وقت الفراغ	10	20
المجموع	50	100

يوضح الجدول رقم(11) دوافع تصفح الطلبة الجامعيين لمواقع التشبيك الاجتماعي حيث كانت النسبة الغالبة لدافع اكتساب خبرات جديدة بنسبة 25% وهذا راجع بما يتميز به الشباب من حب الاطلاع والرغبة في الاكتشاف وتعلم مكتسبات جديدة في ظل الكم الهائل من المعلومات التي توفرها هذه المنصات حيث تمكنهم من الاطلاع على تجارب الآخرين وتنمية مهارات جديدة لديهم بالإضافة الى تفاعلهم مع الخبراء والمختصين في كافة المجالات، فحين أظهرت النتائج نقص رغبتهم في تبادل النقاشات والحوار وهذا لشغفهم بالمحتويات الترفيهية والتسلية مما يحول دون اهتمامهم بالنقاشات الجادة و العميقة.

3.4 أثر مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب

الجدول رقم (12) يبين معايير اختيار الشباب للمنشورات عبر مواقع التشبيك الاجتماعي.

المعايير	التكرار	النسبة
علمية	22	44%
ذاتية	28	45%
المجموع	50	100%

يعتمد الطلبة الجامعيون حسب نتائج الجدول رقم(12) على المعايير الذاتية في اختيار المنشورات التي ينقلونها ويتبادلونها فيما بينهم بنسبة مقدرة ب 56% وهو أمر

يعكس الاهتمامات الشخصية فالشباب يميلون دائما الى اختيار المحتويات التي تتوافق مع اهتماماتهم والمجالات التي يفضلونها بالإضافة الى تأثير جماعة الرفاق. الجدول رقم(13) يوضح مشاركة الطلبة الجامعيين للمنشورات المتعلقة بالقيم الاجتماعية على المواقع.

النسبة	التكرار	العبرة
78	39	يتشارك الطلبة الجامعيون المنشورات المرتبطة بالقيم الاجتماعية فيما بينهم
22	11	لا يتشاركونها
100	50	المجموع

يظهر من خلال هذا الجدول أن الأغلبية الساحقة للطلبة الجامعيين يتفاعلون فيها بينهم ويتبادلون المنشورات الاجتماعية وهذا لأهمية الموضوع أولا ولاهتمام الطلبة بالحياة الاجتماعية بكل تفاصيلها وقضاياها ومستجداتها ثانيا، وهو أمر بديهي فهم يمثلون أهم فئة في المجتمع تسعى الى التفاعل مع الآخرين و تشارك الأفكار و النقاشات فيهم بينهم بغية رفع درجات الوعي لديهم خاصة فيم يتعلق بالقضايا الهامة و المصيرية سواء كانت اجتماعية او إنسانية و من جهة أخرى تكون المنشورات فكاهية و مسلية و هو ما يجعلهم يرغبون في تشاركتها مع اصدقائهم و الاستمتاع معهم. الجدول رقم (14) يبين أهم القيم الاجتماعية التي تنقل عبر مواقع التشبيك الاجتماعي.

النسبة	التكرار	القيم
10%	5	التعاون الاجتماعي
14%	7	التضامن
6%	3	الأمانة
16%	8	تقدير العمل
16%	8	الاحترام
4%	2	المسؤولية
20%	10	الصدقة
14%	7	احترام خصوصية الآخرين

يظهر الجدول رقم (14) أن أكثر القيم تداولاً عبر المواقع هي الصدقة نسبة 20% وهم أمر واضح من خلال لجوء معظم الشباب إليها من أجل التواصل والدراسة

وهو ما يعكس حاجتهم الى الانتماء و التواصل مع الاخرين، فالصداقة تساهم في بناء علاقات اجتماعية قوية و تمنح الدعم النفسي فمواقع التواصل تعد منبرا يسهل التفاعل بينهم وتشارك التجارب فحين كانت النسب الأخرى متقاربة إلى حد ما ، تتنوع بتنوع الموضوعات المتداولة عبر صفحات مواقع التواصل فقيم التعاون و الاحترام و حب العمل تخلق بيئة تفاعلية وإيجابية تساعد على خلق علاقات قوية بين الافراد يسودها التفاهم في مجتمع يدعم الابداع و التقدم ويعزز دافعية الافراد بينما أظهرت النتائج اهمال قيمة المسؤولية و يرجع هذا ربما لشدة التركيز على المحتويات السريعة و الترفيهية وهو ما يقلل من التفكير المعمق و الرؤية التحليلية و لهذا يجب نشر محتويات هادفة تقوي الوعي و تشجع الافراد على ضرورة تحمل المسؤولية .

الجدول رقم (15)يبين مساهمة مواقع التشبيك الاجتماعي في تشكيل عادات وسلوكات جديدة لدى الشباب.

النسبة%	التكرار	الاجابات
60%	30	نعم تساهم مواقع التشبيك الاجتماعي في تشكيل عادات وسلوكات جديدة لدى الشباب.
40%	20	لا تساهم مواقع التشبيك الاجتماعي في تشكيل عادات وسلوكات الشباب.
100%	50	المجموع

يتضح من الجدول رقم(15) أن أغلبية الطلبة الجامعيين أجابوا بأن مواقع التشبيك الاجتماعي تساهم في تشكيل عادات و سلوكات جديدة للشباب بنسبة 60% وهذا ما يمكن تفسيره بالتغيرات التي طرأت مع القيم والعادات الأصلية للشباب واستبدالها بأخرى مختلفة عنهم خاصة و ان معظم الشباب يميلون الى حب التقليد خاصة اذا تعلق الامر بنجومهم المفضلين من فنانين و مشاهير كرة القدم ،بالإضافة الى ان هذه المنصات تتيح لهم فرصة التفاعل مع ثقافات مختلفة وهو ما يعزز التبادل الثقافي و يؤثر على وجهات نظرهم و سلوكاتهم، فالتفاعل الدائم يؤدي الى تبني عادات و سلوكات جديدة ، كالموضة و اتباع عادات رياضية معينة بغية الظهور بمظهر معين او تقديم محتوى يعكس حياتهم الشخصية.

الجدول رقم(16) يبين جوانب القيم الاجتماعية التي تأثرت لدى الطلبة الجامعيين.

الجوانب	التكرار	النسبة المئوية
الأخلاقي	13	26%
الديني	10	20%

الاجتماعي	15	30%
السياسي	4	8%
الاقتصادي	8	16%
المجموع	50	100%

يظهر من خلال الجدول رقم (16) أن جوانب القيم الاجتماعية التي تأثرت لدى الطلبة الجامعيين ترتبط بنسبة 30% بالجانب الاجتماعي فهي تمثل بيئة تفاعلية و شاملة يتعرض الشباب فيها بشكل دائم و مستمر لرسائل و محتويات ذات طابع اجتماعي تخلق نوعا من الضغط الاجتماع يجعل الافراد يتبنون مواقف او قيم ليتناسبوا مع معايير المجتمع الافتراضي، اما فيم يخص الجانب الديني و السياسي و الاقتصادي فتتطلب عموما استراتيجيات عقلية و نفسية معمقة حتى تستطيع التأثير عليها.

5. نتائج الدراسة:

1. يمتلك أغلبية الطلبة الجامعيين حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي يتصفحونها لمدة أكثر من أربع ساعات يوميا أغليبيتهم إناث، وقد اقتحم معظم الشباب عالم الشغل الذي يمكنهم من تعبئة أرصدتهم والولوج إلى العالم الافتراضي وكذا تغطية نفقات الدراسة.
2. اغلبية الطلبة الجامعيين يمتلكون أكثر من حساب على مواقع التشبيك الاجتماعي فهم يفضلون تخصيص حسابات للدراسة والعمل وحساب اخر للتواصل او الترفيه رغبة في الحفاظ على خصوصياتهم من خلال انشاء حسابات مختلفة، حساب للتفاعل مع الجمهور العام وحساب اخر اجل التواصل مع العائلة والأصدقاء.
3. اغلبية الطلبة الجامعيين يتصفحون مواقع التشبيك منذ مدة تفوق السنتين فقد عرفت هذه المواقع انتشارا هائلا في السنوات الأخيرة في أوساط الشباب نظرا لتنوع المواضيع التي يتناولها.
4. يقضي الطلبة الجامعيين مدة زمنية تفوق الساعتين و هم يتصفحون مواقع التشبيك الاجتماعي بسبب طبيعة خدماتها التي تستغرق وقتا خاصة الدردشة او الدراسة .
5. يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع التشبيك الاجتماعي بغية التواصل و الانخراط في مجموعات ذات اهتمامات مشتركة ، كنشر الاخبار والمعلومات و تبادل المعارف و تشارك المحتويات على اختلاف شاكلاتها .
6. أكثر المجموعات التي ينخرط فيها الطلبة الجامعيون عبر مواقع التواصل هي المجموعات ذات الطابع الاجتماعي التي تتناول قضايا تهم الفرد والمجتمع،

- فالشباب يبحثون عن الانتماء لمجموعات يتشاركون فيها الاهتمامات و تقدم لهم فرصة للتعبير عن ذواتهم.
7. يميل الطلبة الجامعيون الى متابعة الفيديوهات بكثرة على مواقع التشبيك الاجتماعي وهذا لم تتميز به هذه التقنية من الجمع بين الصوت و الصورة و الحركة فهي تقدم مضمونا جذابا مقارنة النصوص المكتوبة و المنطوقة ، إضافة الى تنوع محتوياتها و سهولة تبادلها.
8. يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع التشبيك الاجتماعي بغرض اكتساب خبرات جديدة، وهو ما يتوافق مع طبيعة الشباب المتميزة بحب الاطلاع والرغبة في الاكتشاف و تعلم مكتسبات جديدة في ظل الكم المعلوماتي الهائل الذي توفره هذه المنصات.
9. يعتمد الطلبة الجامعيون على المعايير الذاتية في اختيار المنشورات التي يتناقلونها فيم بينهم ، وهو ما يعكس تأثير الميل الشخصي في اختيار المحتويات و المواضيع التي يتابعونها.
10. اكثر القيم تداولاً عبر مواقع التشبيك الاجتماعي هي قيمة الصداقة وهو ما يعكس حاجة الشباب إلى التواصل و الانتماء الى الاخر فالصداقة تساهم في بناء علاقات اجتماعية قوية و تسهل في التفاعل وتبادل التجارب و الخبرات.
11. تساهم مواقع التشبيك الاجتماعي في تشكيل عادات و سلوكات جديدة، فمعظم الشباب يميلون الى التقليد و تقمص الشخصيات خاصة اذا تعلق الامر بالنجوم و المشاهير، إضافة الى ان التفاعل مع ثقافات أخرى يعزز التبادل الثقافي و يؤثر على وجهات نظرهم .
12. يعتبر الجانب الاجتماعي هو الجانب الأكثر تأثراً لدى الطلبة الجامعيين فمواقع التشبيك تمثل بيئة تفاعلية و شاملة يتعرض فيها الشباب بشكل دائم و مستمر لرسائل و محتويات ذات طابع اجتماعي.

خاتمة

تناولت الدراسة تأثير مواقع التشبيك الاجتماعي على الشباب، وأظهرت النتائج أن لها تأثيراً كبيراً عليها فهم يمثلون فئة مستهدفة لمحتوى هذه المواقع من خلال ما تقدمه من محتويات مرئية ومكتوبة وسمعية يتم تشاركها بشكل مكثف وتبادلها فيما بينهم فهي تعكس قيماً وسلوكات تسعى لترسيخها وتثبيتها في أوساطهم من خلال تكرار عرضها حتى تحل محل القيم الأصلية، كما أنها تساهم في تشكيل الهوية الشخصية، حيث

يستطيع الافراد التعبير عن أفكارهم و معتقداتهم و المشاركة في قضايا سياسية و اجتماعية وهو ما يعزز لديهم قيم المشاركة و المواطنة، و خلاصة القول ان مواقع التشبيك الاجتماعي سلاح ذو حدين ،له تأثيرات سلبية و أخرى إيجابية على القيم الاجتماعية للشباب حسب طريقة الاستخدام و السياق الاجتماعي للمحيط.

قائمة المراجع:

1. المؤلفات:

- اسماعيل عبد الفتاح عبدالكافي الكافي. (2016). شبكات التواصل و الانترنت و التأثير على الامن القومي و الاجتماعي. مصر: المكتب العربي للنشر و التوزيع.
- جمال الدين بن مكرم أبي الفضل، و ابن منظور الافريقي . (د س ن). لسان العرب. بيروت: دار بيروت.

- طاهر محمد بوشاش. (2008). التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و اثرها على القيم في المجتمع الجزائري. الجزائر: بن مرابط.
- عبد المعين بو داود، و آخرون. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية الرياضية. الجزائر ديوان المطبوعات الجزائرية.
- علاق مفيدة. (2018). القيم الاجتماعية في البرامج التلفزيونية الجزائرية. صفحة 15.

- عمار بوحوش. (2019). منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و الاقتصادية.
- لمياء مرتاض. (بلا تاريخ). البحث في العلوم الانسانية. الجزائر دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع.
- محمد برو. (2014). الوجه في العلوم الاجتماعية. الامل للطباعة و النشر.
- محمد مبارك. (1992). البحث العلمي. اسسه و طريقة كتابته. القاهرة: المكتبة الاكاديمية.

2. الاطروحات:

- ریحانة بلوطي. (2021_2022). اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الالقيم الاجتماعية لدى الشباب. باتنة: جامعة باتنة.
- سعيد بومعيزة. (2006). اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكات لدى الشباب. العلوم السياسية و الاعلام، الجزائر: جامعة الجزائر.
- مريم ناريمان نومار. (2013). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية. باتنة، قسم العلوم الانسانية باتنة، الجزائر.

3. المقالات:

- نادية عطوي. (د س ن). دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الاجتماعية. مجلة رؤى للدراسات المعرفية و الحضارية، صفحة 195.

4. المداخلات:

-أميرة بسام الاغا، و أميرة نور يحي. (د س ن). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة. جامعة فلسطين، فلسطين.